

قلق الإمتحان لدى طلبة الجامعة

الأستاذ الدكتور
بثينة منصور الحلو

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة إليه

هناك الكثير من المصطلحات المتداولة في حياتنا اليومية مثل القلق أصبحت مفردة متعارف على استخدامها كل من الاختصاص في مجال علم النفس، ورجل الشارع الذي قد يحمل هذا المصطلح أكثر مما هو عليه.. القلق هو الثمن الباهض الذي يدفعه الفرد لتقدم الحضارة ، والناتج عن عدم قدرته التنبؤ بما سيكون عليه نتيجة التطور السريع وهذا هو الضغط النفسي الذي يتعرض له الفرد والتي تكون واحدة من أهم افرازاته حالة القلق المصاحبة لهذا الضغط المتواصل (Lazurus,1964,p15) .. ان شعور القلق تجربة نفسية تكاد تكون (ان لم تكن بالفعل) تجربة إنسانية شاملة ، ولا يمكن الاعتقاد ان أي فرد طبيعي تخطى مراحل الحياة المقررة لم يدرك إحساساً غير طبيعي من الخوف الذي لا يتصل بموضوع او تجربة معينة، وهذا الشعور لم يتوفر في النفس عفواً بل وجوده بقدر ما ضرورة للتكامل النفسي ، وهو يخدم أغراضاً هامة في حياة الإنسانية فرداً او عائلة او مجتمعاً ، فتحسيس الإنسان بشيء من القلق ضرورة لازمة ، فهو يمكن الفرد من الانتباه للخطر قبل وقوعه متعددة بمجابته او تفاديه ، وهو يدفعه الى الحرص على صحة باتقاء المرض والحرص على مستقبله بالعمل ، والقلق هو الدافع الذي يدفع الفرد لتحمل المسؤولية العائلية ، وهو القوة التي تربط الأفراد في مجتمع واسع، وهكذا فإن القلق عاطفة عامة طبيعية وضرورية في حياة الإنسان، والقلق النفسي كحالة من عدم الارتياح المصحوبة بتوقع الخطر توجد لدى الناس على درجات والاختلاف بينهم هو اختلاف في القدر لا في النوع (كمال، ١٩٨٣ ، ص١٥٠) .. إن القلق بهذا المعنى المطروح هو ضروري لاستمرار بقاء الإنسان ووجود درجة منه تعني التكامل النفسي وحث الإنسان من اجل

مواكبة الحياة المعاصرة. وقد دعت هذه الخبرة الإنسانية التي يمر بها كل فرد سوي الى دراسة القلق في كافة مجالات حياة الإنسان للوصول الى معرفة مدى اثر هذه الخبرة تنمو وتطور الفرد، وكان من بين الميادين المهمة التي لجأت له الدراسات هو الميدان التربوي، حيث بينت نتائج هذه الدراسات ان القلق الذي يصيب الطالب أثناء تأدية الامتحان يعلب دوراً مهماً في عملية نجاح او فشل الطالب ، وقد أطلق على هذا النوع من القلق (قلق الاختبار او الامتحان Test Anxiety) .. وقد ظهرت حركة تطور في كل مكان من العالم وخصوصاً النامية منها وتنامت هذه الحركة بين المدرسين في كيفية التدريب الحديث الى الوصول الى أفضل موقف لاختيار الطلبة . وتظهر أولى هذه التأكيدات في العملية التربوية على الضغط النفسي الذي يتعرض له الطالب أثناء أداء عملية الامتحان والذي ينتج عنه درجة عالية من القلق لدى العديد من الطلبة وهذا ما لا يمكنهم من الحصول على درجة النجاح اذا ما قورنت في المواقف الأخرى. (Gandry,1971,p25) .. ان القلق في مواقف الامتحانات والتقويم والمنافسة يتضمن حكماً على الطالب بالنجاح او بالفشل فيشعر اما بالكفاءة (خبره سارة) او بعدم الكفاءة (خبره غير سارة) وهذا الشعور يحتوي على خطر الخوف من الفشل في الإجابة على الأسئلة الامتحانية وما نتأجها السلبية عليه مما يؤدي الى عجز الطالب عن مواجهة الخطر إدراك تهديد تقدير الذات فيتولد عنده القلق (مرسي ، ١٩٧٧ ، ص ٢٩) .. وقد بينت بعض الدراسات التي تناولت دراسة القلق في موقف الامتحانات ان هناك اختلاف بين الجنسين في تقديم استجابة القلق حيث بينت دراسة آل يحيى ان الإناث هن أعلى في إظهار القلق من الذكور ، وكان الفرق ذو دلالة إحصائية . (آل يحيى ، ١٩٨٩ ، ص ٨) .. وفي دراسة لنبرج Lunneborg 1964 حيث وجدت علاقة سلبية بين الإنجاز لمدرسي والقلق لدى الإناث (Lunneborg ,1964 , p1 6 9) . وفي دراسة ديفدسون Davidson 1959 وجد ان الذكور هم أكثر قلقاً من الإناث (Davidson , 1959 , p341) . بينما لم تجد دراسة ستيفن وادم Stevenson 1965 هناك فرق بين الجنسين في اظهار قلق الامتحان (Stevenson , 1965 , p1003) .. مما تقدم نجد ان هناك أهمية لدراسة مثل هذا المتغير لدى فئة مهمة من الطلبة وهم طلبة الجامعة ، الذين يعدون الفئة الطليعية في تقدم المجتمع ، وان توفير الشعور بالاستقرار والابتعاد عن القلق يجعل الطالب يقدم أفضل ما لديه من موقف الامتحان ، مما ينتج عنه نجاحه ، وما في ذلك من أهمية في رفع تقدير الذات الذي يُعد عاملاً مهماً في تكامل الشخصية وبالتالي يؤدي الى التوافق وتوفير الصحة النفسية ، كما ان أهمية هذا البحث تكمن في تحديد درجة القلق لدى كل من الإناث والذكور في المرحلة الجامعية وفقاً لمتغير الاختصاص ، خصوصاً ان الباحثة لم تعثر على دراسة مثل هذه المتغيرات في المكتبة العربية .



هدف البحث: يهدف هذا البحث الحالي الى :

١. بناء مقياس لقلق الامتحان لدى طلبة الجامعة .
٢. التعرف على قلق الامتحان لدى الطلبة وفق متغير الجنس .
٣. التعرف على قلق الامتحان لدى الطلبة وفق متغير الاختصاص (علمي، إنساني).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة وبكافة مراحلها الأولية .

تحديد المصطلحات

أولاً : القلق Anxiety:

١. عرفه عاقل في معجم علم النفس: هو انفعال ينجم عن الخوف ولكنه خوف مما يمكن ان يقع او مما كان قد وقع أكثر منه خوف من أوضاع مخيفة واضحة (معجم علم النفس ، ١٩٧٩) .

٢. ويعرفه الدباغ: انه شعور اعم مبهم بالخوف والتوجس والتوتر دون إدراك لمصدر الخوف (الدباغ ، ١٩٧٤ ، ص١٠٥) .

ثانياً : قلق الامتحان Test Anxiety

١. تعرفه آل يحيى: حالة الخوف والاضطراب والانفعال التي تسبق وترافق الامتحان نتيجة التعرض لموقف تقويمي ضاغط ويؤدي الى تغيرات فسيولوجية ومعرفية واستجابات غير مناسبة .

٢. ويرى شعيب: انه تلك الحالة التي يصل إليها الطالب نتيجة الزيادة في درجة التوتر او الخوف في أداء الاختبار وما يصاحب هذه الحالة من اضطراب لديه في النواحي العاطفية والمعرفية والفسولوجية (شعيب ، ١٩٨٨ ، ص١٠١) .

٣. اما الباحثة فتعرف قلق الامتحان: بأنه حالة من الشعور بالاضطراب والتوجس والتوتر ناتجة من شعور الطالب بأنه قد يفشل في الامتحان او حصوله على درجة نجاح منخفضة لا توازي طموحه .

التعريف الإجرائي لقلق الامتحان: الدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة إجابته على مقياس قلق الامتحان فكلما كانت الدرجة عالية دل ذلك على قلق مرتفع.

الفصل الثاني

الأدبيات والدراسات السابقة

لقد تناولت النظريات التي فسرت السلوك مفهوم القلق Anxiety باعتبارها احد الظواهر الإنسانية التي يخبرها كل فرد وفي مختلف المواقف وقد تباينت تفسيرات القلق من وجهات النظر المختلفة وذلك كلاً حسب المنطلقات الأساسية التي ينطلق منها في تفسير الظواهر السلوكية .

فيرى العالم أدلر Adler ان فكرة الشعور بالنقص Inferiorty Comple تتضمن معنى القلق ، حيث يرى ان الطفل الصغير عادة يشعر بضعفه وعجزه بالنسبة الى الآخرين المحيطين به وهذا الشعور بالنقص سواء البدني او المعنوي او الاجتماعي هو ما يفسره ادلر بالقلق حيث يثير لديه عدم الأمن ، ويرى ادلر ان الطفل الأول في العائلة يصبح متكللاً كل الاتكال على والديه وبذلك يتولد لديه القلق عندما يزاحمه طفل جديد . (Baughman , 1972 , p506) .

ويرى اتورانك Rank ان الإنسان يشعر في جميع مراحل نمو شخصيته بخبرات متتالية من الانفعال ، كما انه يعتبر الولادة أول واهم خبرة للانفصال تمر بالإنسان وتثير فيه قلقاً شديداً أطلق عليه القلق الأولي ويستمر هذا القلق مع الإنسان فيما بعد وتأخذ أجزاء منه الانسياب طول الحياة ، ويفسر رانك جميع حالات القلق التالية على أساس قلق الولادة . ان فالقلق في رأي رانك هو الخوف الذي تتضمنه هذه الانفصالات المختلفة . (شلتوتز ، ١٩٨٣ ، ص٢٧) .

وترى هورتي ان القلق هو رد فعل لخطر غامض (غير معروف) حيث يكون خطر ذاتياً او متوهماً ، وتهتم هورتي بالعمل الذاتي المصاحب للقلق والذي يميزه عن الخوف فهي ترى ان هذا العامل الذاتي يتكون من شعور المرء بخطر عقيم محقق به مع شعوره بالعجز أمام هذا الخطر (الهيبي ، ١٩٧٥ ، ص٨) .

اما جونج Jung فأن منظوره الخاص اتجاه القلق يتعلق بأنه عبارة عن رد فعل يقوم به الفرد حيثما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللا شعور الجماعي . (المصدر السابق) .

ويرى مورر Mourer ان القلق يرجع الى كبت مشاعر الإثم والخطيئة فهو يرى ان المشاعر المكبوتة تتحول بالتدرج الى مصدر القلق.

ويربط مي May القلق بالعلاقات التي تنشأ بين الفرد وغيره من الناس كالوالدين والأصدقاء ، ويرى مي ان أسباب القلق هي عندما تصادف هذه العلاقات تهديداً حقيقياً ينتج عن ذلك الإحباط والفراغ الذي يؤدي الى تكون القلق . (الشرقاوي ، ١٩٧٨ ، ص٢٦) .

اما فرويد Freud فقد قال بنظريتين للقلق ، فالنظرية الأولى يرى فيها الصلة الوثيقة بين القلق والحرمان الجنسي ، اما في النظرية الثانية توصل من خلالها الى وجود علاقة بين القلق الموضوعي (الحقيقي ، الواقعي) والقلق العصابي وان الأول رد فعل لخطر خارجي والثاني رد فعل لخطر داخلي (الهيبي ، ١٩٧٥ ، ص١٥) .

وقد أكد كاتيل كثيراً على القلق كجانب من جوانب الشخصية بسبب النتائج الضارة التي يمكن ان يوقعها على الوظائف العقلية والجسمية ، كما ينظر الى القلق حالة من حالات الوجود كما انه سمة من سمات الشخصية.

وعرف روجرز Rogers القلق في نظريته انه الضغط لدى الفرد المتأني من خبرة الذات، ولذلك فهو يلجأ الى ترميز هذه الخبرة وتذكر داخلياً حيث يعاد تنظيم مفهوم الذات. (غالي ، ١٩٧٣ ، ص٥٩) .

وتفسر النظرية الشرطية السلوكية التي وضعها بانلوف ان الفعل المنعكس الشرطي هو الأساس في تفسير القلق العصابي فهو يرى ان القلق ينجم عن إشارة الخطر (المنبه الاصطناعي الشرطي) والذي يأتي ليأخذ وبصورة ضرورية نفس رد الفعل الذي نتج سابقاً بواسطة الصدمة الحقيقية (المنبه الطبيعي) . (الشرقاوي ، ١٩٧٨ ، ص٤٨) .

ومن النتائج التي يؤكد عليها ريد Read في تفسير للقلق من خلال وجهة نظره ان القلق الشديد يعوق التعلم ، وان درجة القلق يمكن ان يؤثر وظيفياً بشكل ايجابي في بعض أشكال التعلم ، كما ان مستوى القلق يمكن ان يعوق التعلم (Morgan , 1966 , p45) .

ان وجهات النظر المختلفة التي تم طرحها آنفاً تتفق على ان القلق هو احد مظاهر الشخصية الى تؤثر في توافق الفرد النفسي بالرغم من الاختلاف الموجود في تفسيرات هذه النظريات . وقد أجرت اعتماداً على ذلك عدداً كبيراً من البحوث في مجال القلق لتحديد مدى تأثيره في سلوك الفرد . وقد ظهر اهتمام

بدراسة قلق الاختبار (Test Anxiety) كأحد المظاهر التي ترتبط بمواقف التقدير والتقييم (شعيب، ١٩٨٨، ص ٩٧).

وقد وضعت عدداً من النظريات لتفسير قلق الامتحان حيث تقوم هذه النظريات على نموذج التداخل، حيث ينظر الى القلق على انه يولد استجابات غير مناسبة نحو الواجبات داخل موقف الامتحانات مثل الانشغال بالنجاح او التفكير في ترك المدرسة وهذا الانشغال بدوره يتداخل مع الاستجابات المناسبة للواجب والضرورية للأداء الجيد في الامتحان (الهوري، ١٩٨٧، ص ١٧٥).

ونتيجة الاهتمام المتزايد بهذا النوع من القلق، فقد أجريت العديد من الدراسات التي حاولت تحديد تأثير درجة قلق في نجاح او فشل الطالب في الامتحان مما يؤثر في تقديره لذاته ومن ثم في صحته النفسية.

ففي دراسة آل يحيى، هدفت الى تحديد العلاقة بين قلق الامتحان لدى طلبة الإعدادية والتحصيل الدراسي وعلاقة ذلك بالمستوى الاقتصادي، الاجتماعي، والجنس، وقد توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباط سالبة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي، وان قلق الامتحان يزداد لدى الإناث منه لدى الذكور، وهو يظهر لدى عينات المستوى الاقتصادي المتدني عنه لدى المستويات الأخرى.

وقد بينت الدراسات في هذا المجال ان حتى نوع الأسئلة المطروحة ممكن ان تؤثر في إحداث الضغوط النفسية للطالب او في إحداث حالة القلق أثناء تأدية الامتحان، ففي الدراسة التي أجراها ميكج Mckeachie حيث أعطى مجموعة من الطلبة ورقة امتحان اعتيادية وطلب منهم الإجابة كلاً حسب ما يراه مناسباً من إجابة، وللمجموعة الثانية أعطيت نفس هذه الورقة مع الالتزام بما جاء بها من طلبات، ونتيجة التجربة وجد ان الطلبة في المجموعة الثانية قد سجلوا درجات الضغط النفسي أعلى من الطلبة في المجموعة الأولى (Mckeachie, 1955, p93).

وفي الدراسة التي أجراها سمث وركسيت Smith and Rocket حيث كانت العينة (٢١٧) طالباً وطالبة من جامعة ميشكان، وطبق عليهم في فترة الامتحانات اختبار القلق الذي أعده سارسون الذي يتكون من (٨٠) فقرة وقد قدم بعد اختبار كانت الإجابة عليها اختيار من متعدد، وقدم لمجموعة أخرى كانت الإجابة على الاختيار وفق ورقة إجابة معيارية حيث يدرك المجيب عليها انه مقيد في الإجابة. وكانت نتيجة التجربة ان الطلبة في المجموعة الثانية سجلوا

درجات في القلق أعلى مما سجله طلبة المجموعة الأولى (, 1958 , Smith , p138).

وفي دراسة بول Paul وقد استخدم اختبارات الحياة لأستقصاء تأثيرات الضغوط على اختيار الإنجاز وكان أفراد العينة (١١٨) أنثى من طالبات قسم علم النفس في الجامعة وقد خضعوا للتجربة بعد مرور ساعة على أداء الامتحان ، وقد اخبروا أفراد العينة ان الهدف من التجربة هو دراسة وتحديد شعور الأفراد واتجاهاتهم وردود أفعالهم اتجاه عدم معرفتهم في الإجابة وما ينتج عنه من توتر وعدم سيطرة ، ان فرضية هذه الدراسة هو ان الأفراد ذوو القلق العالي عندما يقارنوا بالأفراد ذوي القلق الواطئ فإنهم يؤدون أفضل في المواقف غير الضاغطة والتي لاتسبب القلق (Paul , 1964 , p480).

وفي دراسة هامليتون Hambleton 1975 لدراسة تأثيرات الفقرات ذات الصيغة الامرية في اختبار الإنجاز والضغط النفسي . هدفت الدراسة الى دراسة تأثير الفقرات ذات الصيغة الامرية على (١٠٦) طالب كانوا يؤدون اختباراً في الرياضيات ، وقد قسموا أفراد التجربة الى مجموعتين ضابطة وتجريبية ويقاس القلق بقياس دقات القلب أيضاً بمقياس هير لقلق الاختبار وقد أظهرت النتائج انه كلما كانت الفقرات صعبة وصيغة الأمر شديدة أدى الى زيادة دقات القلب ، ويؤدي ذلك الى ان يكون الإنجاز أدنى من الحالات التي لا تستخدم مثل هذه الصيغ ، كما بينت اختلاف في الإنجاز لذوي القلق العالي والواطئ للعينة الضابطة . (Hambleton , 1975 , p40).

وهدف دراسة ستانتون Stanton 1975 الى دراسة العلاقة بين مستوى القلق لدى المدرسين وقلق الامتحان لدى طلبتهم ، وقد استخدم العينة التجريبية وتكونت من (١٠٤) من الأطفال الاستراليين ومدرسيهم والذين بعمر (٣٢ سنة)، وقد طبق اختبار سمة القلق وحالة القلق وتشير النتائج ان المدرسين القلقين لا يؤثر في إحداث القلق للطلبة . (Stanton , 1975 , p1291).

وفي تحديد عوامل بناء مقياس قلق المدرسة لدى طلبة الكلية ، طبق مكنل Mcniril 1975 مقياس TASC الذي يتكون من (١٩٨) فقرة وقد اختيرت منه (٢٤) فقرة تقيس قلق الامتحان بين طلبة من مجتمع الكلية وكان عددهم (٧٨٨) طالباً وطالبة وسمي مقياس SAS وقد بين التحليل العاملي ان هناك عوامل مشبعة ودرجة تشبعها ٨٧,٨٪ وقد تضمنت هذه العوامل :

١. الخوف من ردة الفعل من الآخرين .
٢. الخوف من التعرض للاختبار .

٣. النقص في الثقة في مواجهة توقع الآخرين .
٤. الفعالية الفسلجية والتي تقاس بالتحمل المنخفض للضغط .
٥. التقييم من قبل الآخرين . (Mcnril , 1975 , P31) .
- ولعلاقة قلق الامتحان بالذاكرة ، درست تأثير القلق على أداء الذاكرة على (٢٤) طالباً من المرحلة الخامسة للذكور والإناث ، طبق ثلاث مقاييس للقلق ليست مترابطة (الاستفتاء ، تقديرات المدرسين ، اختبار روشارخ) ، وقد طبق مقياس الذاكرة قصيرة المدى للمعنى وكانت النتائج ان مقاييس القلق أظهرت اختلاف ذات دلالة في إنجاز الذاكرة للمعاني ، وقد كان قلق المجموعة التجريبية ذو تأثير ذات دلالة في الإنجاز . (Bottenberg , 1975) .
- كما درس برونزفات 1975 Bronzaft اختبار القلق بين طلبة الجامعة الزنوج دراسة عبر الثقافات ، طبق اختبار البرت هاير لقلق الإنجاز على عينة تكونت من (٤٠) طالباً من الزنوج من جامعة لهمان و(٥٦) طالباً زنجياً من جامعة شرق الهند ، وقد وجد ان قلق الامتحان يزداد و ذو دلالة عند مستوى ٠,٠١ بانخفاض المكانة الاجتماعية والخلفية الثقافية . (Bronzaft , 1975 , p503) .
- كما قسم طلبة بلغ عددهم (٤١٢) واختبروا بعد أداء أكاديمي ، قسموا الى فئة منخفضة القلق ، متوسطي القلق ، قلق مرتفع (قيس القلق بقائمة اختبار القلق) ضمن صفيين دراسيين ، وقد لوحظ علاقة خطية سلبية ذات دلالة بين مستوى القلق الصفي والإنجاز الاكاديمي وقلق الاختبار المتوسط والعالي . (Osterhouse , 1975 , p247) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

لقد تطلب تحقيق هدف البحث الحصول على أداة لقياس قلق الامتحان لطلبة الجامعة ، ولعدم حصول الباحثة على مقياس جاهز لقلق الامتحان يناسب عينة البحث ، أدى ذلك الى بناء أداة لقياس قلق الامتحان ، وقد استلزم ذلك اختيار عينة من مجتمع الطلبة لبناء الأداة وأخرى للإجابة على تساؤله وفيما يلي وصف للعينة وأساليب جمع البيانات:

أولاً : بناء أداة قلق الامتحان

لبناء مقياس قلق الامتحان ، لجأت الباحثة الى ما يلي:

١. تم تقديم سؤال مفتوح الى عينة من طلبة علم النفس ، وقسم الاجتماع في كلية الآداب تضمن السؤال التالي :

(ماذا تشعر عندما تكون في حالة الاستعداد للإجابة على أسئلة الامتحان في قاعة الامتحان ، او في حالة الاستعداد للدراسة للامتحان؟)

٢. تم جمع إجابات الطلبة وتحديد ما هو متشابه منها وما هو مختلف .

٣. عمدت الباحثة الى الحصول على مقياس قلق الامتحان الذي وضعه سييلبرجر والذي أطلق عليه (Test Anxiety Scale (TAS والذي يتكون من (٣٧) فقرة وذلك انه وضع أساساً لاختبار القلق لدى طلبة الجامعة وهذا يناسب عينة البحث .

٤. ترجمة الباحثة فقرات المقياس وصياغة فقراته بما يناسب عينة البحث .

٥. عُرضت الفقرات المترجمة على عدد من الخبراء لبيان صلاحية الترجمة وصياغة الفقرات .

٦. تم دمج فقرات المقياس مع الفقرات التي تم الحصول عليها من الاستبيان المفتوح الذي قدم للطلبة .

وبذلك تم الحصول على مقياس لقلق الامتحان يتكون من (٤٨) فقرة وقد صمم المقياس للإجابة عليه بنعم او لا ، كما صيغت فقرات المقياس على شكل فقرات سلبية وأخرى ايجابية .

عينة تحليل فقرات مقياس قلق الامتحان

شملت عينة البحث طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ٩٧/٩٦ وقد تم تحديد كليات (الآداب ، التربية ، بقسميها العلمي والإنساني ، الصيدلة) وفي ذلك تحقيق التنوع في التخصص والذي يُعد هدفاً لهذا البحث ، وقد روعي في اختيار العينة تضمينها جميع المراحل وذلك للوصول الى مقياس يخص مرحلة الجامعة . وقد تم اختيار (١٥٠) طالباً وطالبة من الصفوف عشوائياً ووزعت عليهم الاستمارات لغرض تحليل الفقرات ، والجدول (١) يبين توزيع هذه العينة.

جدول (١)
عينة تحليل الفقرات

الكلية	التربية	الآداب	الصيدلة	الجنس
				إناث
	٣٢	٢١	٢٦	إناث
	٢٨	٢٤	١٩	ذكور

أما عينة التطبيق النهائي فقد اختير لها عشوائياً (١٠٠) طالباً وطالبة من كلية الآداب وطلبة الصيدلة ومن المراحل المختلفة وقد تضمنت (٤٥) طالباً و (٥٥) طالبة .

١. تحليل الفقرات

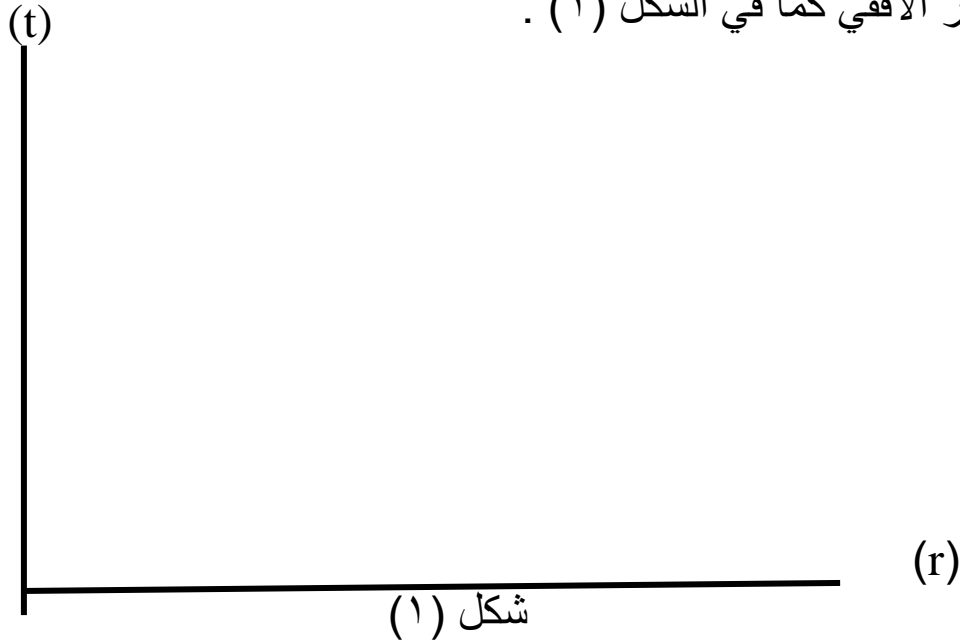
استخدم أسلوب المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ، حيث تم تحديد لـ (٢٧%) العليا والـ (٢٧%) الدنيا ، وذلك للحصول على مجموعتين بأكبر تباين وطبق الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة ، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز الفقرة ، وقد جاءت النتيجة ان هناك (٨) فقرات لم تتمتع بدرجة من التمييز ولذلك حددت هذه الفقرات .

٢. علاقة الفقرة بالمجموع الكلي

لقد استخدم معامل ارتباط بيرسون Pearson Product moment Correlation لأستخراج العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس لدرجة الكلية ، ومن المعروف انه كلما زاد معامل الارتباط للفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال انتمائها الى المقياس اكبر ، وقد ظهرت ان هناك (٥) فقرات

ليست ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ وقد استعانت الباحثة بمركز الحاسبة في كلية الآداب لاستخراج النتيجة .

ان أسلوب تحليل الفقرات يظهر ان هناك (٥) فقرات قد اتفق عليها الأسلوبان أنها ليست ذات دلالة في التمييز ولذلك عُد ذلك معياراً لاستبعاد الفقرة التي اتفق عليها الأسلوبان بأنها ليست مميزة ، وقد مثلت الفقرات بياناً حيث مثل معامل التمييز المحور العمودي (t) فيما مثل معامل الارتباط (r) بالمحور الافقي كما في الشكل (١) .



شكل (١)

معامل ارتباط تمييز الفقرة وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي

صدق المقياس

استخدم الصدق الظاهري وذلك بتقديم المقياس للخبراء في هذا المجال والأخذ بأرائهم حول صلاحية كل فقرة لقياس قلق الامتحان وملاءمتها لمجتمع البحث ، وقد اتفق الخبراء على صلاحية كل الفقرات وبدون حذف لأي منها .

ثبات المقياس

استخدم أسلوب الاتساق الداخلي (التجزئة النصفية) حيث قسمت فقرات المقياس الى نصفين (فردى - زوجي) وذلك حسب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس ، وقد حسب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس وكان (٠,٧٩) وبعد تعديله باستخدام معادلة سبيرمان بروان فاصح بعد التعديل

(٠,٨٦) والجدول (٢) يوضح المعلومات الخاصة بمعامل ثبات الاتساق الداخلي .

جدول (٢)

معامل ثبات مقياس قلق الامتحان بطريقة الاتساق الداخلي

معامل الثبات	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	الوسط	نصفي المقياس
*	٠,٧٩	١٠,٩	٧٠,٥١	الأول
		١١,٨	٨١,٩	الثاني
٠,٨٦				

* ذو دلالة عند مستوى ٠,٠١

وبذلك فقد تم الحصول على مقياس يتمتع بالصدق والثبات لقياس قلق الامتحان لدى طلبة الجامعة .

التطبيق النهائي:

بعد الحصول على مقياس لقلق الامتحان يتمتع بدرجة من الصدق والثبات مقبولين ، استغلت فيه الباحثة فترة الامتحانات التي جرت في نهاية الفصل الثاني وقد تم تحديد عينة من الصفوف من المراحل المختلفة عشوائياً في قسمي علم النفس (تخصص إنساني) وكلية الصيدلة (تخصص علمي) . وقد تم تحديد يوم يطبق فيه المقياس على عينة البحث ، وكان هذا اليوم يسبق الامتحانات بمدة (٤) أيام فقط ، وقد بلغت عينة البحث النهائي (١٠٠) طالباً وطالبة من التخصصين .

تحديد فئات القلق (عالي ، واطئ)

بعد تطبيق المقياس على (١٠٠) طالباً وطالبة فقد لجأت الباحثة لتحديد ذوي القلق العالي وذوي القلق الواطئ الى ما يأتي :

١. تم ترتيب الاستمارات من أعلى درجة (قلق عالي) الى أوطأ درجة (قلق واطئ) .

٢. تم اقتطاع الـ(٣٠) درجة العليا (قلق عالي) والـ(٣٠) درجة الدنيا (قلق واطئ) وذلك بأعتماد الـ(٢٧٪) العليا والـ(٢٧٪) الدنيا للحصول على أعلى تباين بين الفئتين .

وقد تم استخدام الاختبار التائي لاختيار دلالة الفروق بين الفئتين وقد كانت القيمة التائية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، وقد تضمنت في الجدول (٣) .

جدول (٣)

الاختبار التائي لاختيار دلالة الفروق بين متوسطي فئتي القلق العالي والواطي

القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط	الفئة
*	١٨,٣٥	٧٥,٨٣	قلق عالي
١٥,٤٠٨١	٢٣,٨٥	٥٨,٠٦	قلق واطي

*ذو دلالة عند مستوى ٠,٠١
وبذلك تم الحصول على فئتين تتميزان بدرجتين متجانستين في قلق الامتحان

الفصل الرابع

النتائج وتفسيرها

لغرض الإجابة على أهداف البحث ، فقد تم التوصل الى بناء مقياس لقياس قلق الامتحان لدى طلبة الجامعة وكما تم توضيحه في الفصل الثالث.. اما هدف البحث الآخر وهو دراسة قلق الامتحان وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني) فقد أجرت الباحثة تحليل التباين من الدرجة الثانية بين المجموعتين (قلق عالي، قلق واطئ) وفق متغير الجنس وضمنت النتائج في الجدول (٤) .

جدول (٤)

تحليل التباين لأختبار دلالة الفروق بين ذوي القلق العالي والواطيء وفق متغير الجنس

المصدر	درجة الحرية	متوسط البيانات	القيمة الفائية	الاحتمالية
بين المجموعات	١	٥٣١,٨٥٣	٢٦,٤٣٤	٠,٠١
بين الأفراد	١	١٨,٢٧٠	٠,٩٠٨	٠,٠٥
ضمن الأفراد	٥٧	٢٠,١٢		

ويمكن توضيح التفاعل في الشكل (٢)

شكل (٢)

متغيري القلق (عالي ، واطئ) والجنس (ذكور ، إناث)



يتضح من الشكل ان الإناث أكثر قلقاً من الذكور وهذا يعني ان هذه النتيجة تتفق وما جاءت به بعض الدراسات السابقة ، فهي تتفق ودراسة آل

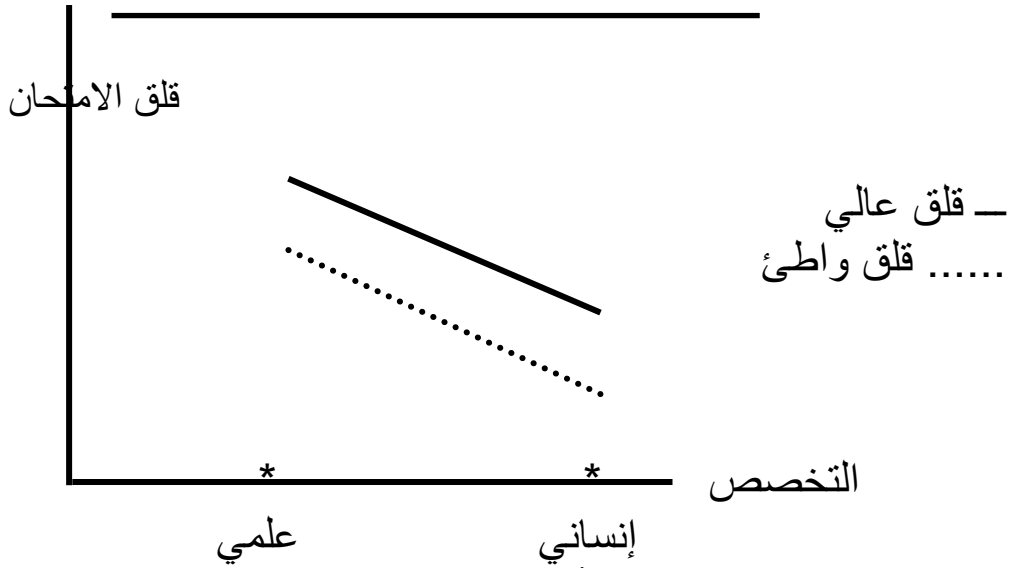
يحيى التي بينت ان الإناث هن اكثر قلقاً من الذكور ، ونختلف مع دراسة لينبرج Lunnebrog حيث يبين ان الذكور أكثر قلقاً من الإناث ، ولكن العينة التي استخدمتها الدراسة كان من أطفال المرحلة الابتدائية .. تختلف هذه النتيجة مع دراسة آدم وستيفن Odom and Stevenson التي لم تبين ان هناك فرق بين الجنسين في القلق والأداء الدراسي .. في مناقشة الدراسات السابقة يظهر ان العلاقة بين القلق والأداء تكون عالية لدى الجنسين ولكن العلاقة تتباين دالتها لعدة عوامل منها الموقف المعقد مثل حس المعلم او النظام القيمي الذي يكون عليه المعلم . (, 1971 Gaudry , p42) .. ان نتيجة هذا البحث تتفق مع التنشئة الاجتماعية التي تضع الأهمية الكبرى للذكر مما يؤدي الى ان يتمتع الذكر عن التعبير عن قلقه (مرسي ، ١٩٧٦ ، ص٧) . كما ان الأنثى أكثر تأثراً بالمواقف الصعبة كموقف الامتحان وقد يعود ذلك الى كونها أكثر احساساً بالمسؤولية التي يقتضيها موقف الامتحان والرغبة في النجاح (عيسوي ، ١٩٨٥ ، ص٣٤٧) .. هذه النتيجة تؤكد على دور التنشئة الاجتماعية التي تعطي دوراً مهماً أكثر للذكر منذ مرحلة الطفولة مما يجعل الأنثى تسعى الى ان تحقق ذاتها وتثبت مكانتها عن طريق نجاحها في عملها وفي دراستها مما يؤدي الى إنها تشعر بالقلق أكثر وذلك خوفاً من عدم النجاح ، وهذا بدوره يؤدي الى تهديد الذات .. وفي دراسة متغير التخصص وتأثيره في قلق الامتحان ، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين من الدرجة الثانية وضمنت النتائج في الجدول (٥) .

جدول (٥)

تحليل التباين لاختيار دلالة الفروق بين ذوي قلق الامتحان (عالي، واطئ) وفق التخصص

المصدر	درجة الحرية	متوسط البيانات	القيمة الفائية
بين المجموعات	١	٥٧,٨٣	٢,٩٢٣
ضمن المجموعات	١	٦٣,٩٦	* ٣٢,٣٠
ضمن الأفراد	٥٧	١٩,٧٨	

* ذو دلالة عند مستوى ٠,٠١
ويمكن توضيح في الشكل (٣)



يتضح من الشكل ان الأفراد من ذوي الاختصاص العلمي هم أعلى في القلق من ذوي الاختصاص الإنساني ، وبالرغم من ان الباحثة لم تعثر على دراسة قد تناولت هذا المتغير بالدراسة ، ولكن يمكن ان تكون نتيجة منطقية تتفق مع مسببات تكوين القلق لدى الفرد ، حيث يشعر الطالب في الاختصاص العلمي ان زخم الدروس يكون عالياً وهذا ما يسبب الضغط النفسي للفرد . والذي ينتج عنه القلق ، كما ان خوفه من ان لا ينجح في هذا المجال قد يكون سبباً في إحداث القلق بينما يكون زخم الدروس في الكليات الإنسانية يكون اقل وطأة منه في الكليات العلمية وهذا ما يخفف القلق ، حيث تكون متطلبات الدراسة اقل شدة ، كما ان الجانب العلمي (استخدام المختبرات) يتطلب من الطالب في الكلية العلمية بذل جهد ووقت، لم يتعرض له الطالب في الكليات الإنسانية .

المصادر

-شلوتز ، ١٩٨٣م ، نظريات الشخصية ، الطبعة الأولى .

- شعيب ، علي محمود علي ، ١٩٨٨م ، قائمة قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة الخليج العربي ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، العدد (٢٥) .
- الشرقاوي ، انور ، ١٩٧٨م ، أسس علم النفس العام ، مكتبة الانجلو .
- عاقل ، فاخر ، ١٩٧٩م ، معجم علم النفس .
- غالي ، محمد أحمد ، ١٩٧٣م ، القلق وأمراض الجسم، الطبعة الأولى .
- الدباغ ، فخري ، ١٩٧٤م ، أصول الطب النفسي ، الطبعة الأولى .
- كمال ، علي ، ١٩٨٣م ، النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها ، الطبعة الثانية .
- مرسي ، كمال إبراهيم ، ١٩٧٧م ، علاقة القلق بالتحصيل الدراسي عند طلبة المدارس الثانوية بالكويت ، جامعة الكويت ، كلية الآداب ، بحوث في سايكولوجية الشخصية في البلاد العربية ، مصطفى احمد تركي ١٩٧٩م .
- الهوري ، ماهر محمد ، ١٩٨٧م ، مقياس الاتجاه نحو الاختبارات ، رسالة الخليج العربي ، مكتبة التربية العربي ، العدد (٢٢) .
- الهيتمي ، مصطفى عبد السلام ، ١٩٧٥م ، القلق ، الطبعة الأولى .
- آل يحيى ، معين باقر ، ١٩٨٩م ، قياس قلق الامتحانات لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب-جامعة بغداد .
- Bottenberg,E,1975, Anxiety and memory performan psgchdological abstracts, vo54 .
- Bronzaf ,A,19,Test Anxiety among black college students: Across-cultural study ,psychol abstracts, vo54, N2,P503.
- Davidson,K,S,1959,Interviews of parents of high anxious and Low anxious Children Child development, vo30.
- Hanbleton,R,1975,The effects of item order on test performance and stress, Journal of experimental education, vo43, N1.
- Gandry ,Fric,1971,Anxiety and Educational achievement , John wiley and sons.

- Mckeachie , W , J ,1955 ,Relieving Anxiety in classroom examinations , Journal of abnormal social psychology, vo50.
- Lunneborg,p,w,1964,Relations among social desirability , achievement , and anxiety measures in children , child development , vo35.
- Ostehouse , R ,1975 ,Classroom anxiety and the examination performance of test anxious students ,Journal of education research,vo68,N7,p247.
- Sarson,I,1961,Test anxiety and Intellectual performance of college students ,Journal of education psychology,vo52.
- Smith,W,1958, Test performance as a function of anxiety Instructor and Instructions, Journal of education research, vo52.
- Stevenson,H,1965,The relation of anxiety to children's performance on Learning and problem solving tasks, child development ,vo36.
- Poul,G,1964,Effects of test anxiety on examinations, Journal of personality ,vo32.